الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

الأحد ٢٩ كانون الأول ٢٠١٩ | الموافق ٣ جمادى الأولى ١٤٤١ هـ | العدد ٣٣٠٤ السنة الرابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع | www.alwatan.sy | Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | December 29, 2019 | No. 3304 | 14th year

معرض بعنوان witness لخلدون كيلاني

سارة سلامة- تصوير: طارق السعدوني

«إن حياة وطن أرهق الموت صبراً.. لا بد أن تلد لحظات تنتظر شاهداً ليتشرف بتوثيقها».. كذلك يعرّف الفنان خلدون كيلاني معرضه الضوئي الوثائقي الذي يقام حباً بسورية، واحتراماً لكل ما عاشته من ألم في أثناء الحرب ليوثق بعدسته المتوفقة لقطات لا تنسى من تاريخ سورية سنعود إليها عندما ستصبح الحرب تاريخاً مضى لنسترجع العبر مما مرّ بسورية وأرضها وإنسانها. والمتأمل في المعرض يجد أن الفنان كان شغوفاً بالحياة فلم يقتصر على تصوير المأساة بل بحث عن لقطة فرح وترك المجال لنور عين ينبعث للغد القادم فكان مع دمشق وطرقاتها والأموي وحمامه ومع النور وتشكيلاته إضافة لما رصده من مآسي الحرب.

لم يقتصر الفنان في تصويره على القضايا التي يقف عندها الآخرون إنما أبدع في تصوير لقطات أخرى تحمل تعبيراً وإيحاء مهماً لما رآه أو قرأه في لقطة قد تكون عادية لكن إحساس الفنان المرهف وتفوقه حولها إلى لقطة تمثل جزءاً مهماً من التاريخ.

وبرعاية شركة أجنحة الشام للطيران أقام الفنان خلدون كيلاني معرض تصوير ضوئي وفني ووثائقي في فندق الفورسيزنز بصالة (ليفانت)، تحت عنوان «witness»، ويستمر المعرض حتى تاريخ ٣٠ كانون الأول الجاري.

تفاصيل وافية في عدد الغد.

إباحة زراعة الماريغوانا في المنازل

وكالات

أصدرت محكمة الاستئناف العليا في إيطاليا حكماً يقضي بأن زراعة الماريجوانا في حدائق منزلية خاصة بحجم محدود لا تعتبر جريمة.

ووصفت وكالة Agi الإيطالية في مقال نشرته قرار المحكمة بأنه مصيري.

وعلى الرغم من أن نص القرار الكامل لم يصدر بعد فإن المحكمة بتت بأن الاستهلاك الشخصي للماريغوانا وزراعتها بحجم محدود اعتماداً على تكنولوجيا بسيطة لا يعتبران جريمة.

وأشارت الوكالة إلى أن المحكمة العليا كانت تنطلق سابقاً بشأن زراعة القنب من قرار المحكمة الدستورية التي اعتبرت كل ذلك جريمة بغض النظر عن كمية النباتات المزروعة وطبيعتها. أما القرار الحالي فيلغي حسب الوكالة، المبدأ المذكور.

إذاً فإن محكمة الاستئناف العليا دافعت عن منطلق يفيد بأن صحة المجتمع لا تتعرض للخطر من قبل شخص يتعاطى الماريغوانا بمفرده ويزرع القنب في مزرعته الخاصة.

يذكر أن السلطات الإيطالية سمحت عام ٢٠١٣ بتعاطي الماريجوانا اعتماداً على وصفة طبية، وإضافة إلى ذلك فإن قانون عام ٢٠١٦ سمح للمزارعين بزراعة القنب الذي يحتوي على كمية منخفضة من مادة تتراهيدروكانابينول، ما أعطى عملياً الضوء الأخضر لبيع الماريغوانا الخفيفة في متاجر متخصصة.

هيا مرعشلي بإطلالة لافتة

الوطن

الممثلة السورية الشابة هيا مرعشلي في أحدث جلسة تصوير، حيث بدت أنيقة ومثيرة ولافتة بفستان ملون وزاهٍ.

من دفتر الوطن

نداء للأذن الثالثة

حسن م. يوسف

«الخَطُّ يَبْقَى زَمَاناً بَعْدَ كَاتِبِهِ / وَكَاتِبُ الخَطِّ تَحْتَ الأرض مَدْفُونا».

كانت جدتي الأمية تكرر بيت الشعر هذا على مسامعي في كل مناسبة تذكر فيها الكتابة والمكاتيب، بحيث أستطيع القول إنه أول بيت شعر حفظته في حياتي، وخلال خدمتي المديدة على جبهة الحروف، بحثت غير مرة عن صاحب هذا البيت فلم أعرف له اسماً حتى الآن.

صحيح أن نظرتي للخط والكتابة قد تغيرت كثيراً بعد أن خضت غمارهما طوال نصف قرن ونيف، إلا أن حقيقة «بقاء الخط زماناً بعد كاتبه» لا تزال تحتل مكانة مركزية في تفكيري، وربما كانت هذه الحقيقة هي سر تهيبي الدائم للكتابة، ونظرتي إليها كما لو أنها طقس مقدس أقرب إلى العبادة!

والحق أنني أشعر بسعادة غامرة عندما يبلغني أحدهم أنه يحتفظ بكتاباتي ويرجع إليها بين وقت وآخر. وعندما جاء الصديق يسار شعبان إلى محاضرة لي في المركز الثقافي العربي في بانياس وهو يحمل عدة دفاتر ضخمة ألصق فيها المئات من مقالاتي كدت أجهش بالبكاء.

نعم، أستطيع القول شكراً للحياة لأنها أتاحت لي فرصاً عديدة لرؤية كلماتي وقد ذابت في وجدان بعض القراء وتحولت إلى جزء أصيل من نظرتهم للعالم.

عندما كرمني الصديق سامي نصير صاحب ومدرب مدرسة «نرقص لنحيا» قبل سنوات، قلت: أعترف أن الكتابة شجرة مرّة، لكنها تعطي ثماراً حلوة، وأحلى ثمار شجرة الكتابة المرة هو تلك الصداقات الروحية الحلوة، التي سرعان ما تترسخ، وتتحول إلى صداقات وجدانية أصيلة.

إلا أن أجمل هدية يمكن أن أتلقاها هي أن تسهم كلماتي في رفع الحيف عن إنسان مظلوم.

صحيح أن بعض المسؤولين يتلقون كلماتي بأذن من طين وأخرى من عجين، لكن بعضاً آخر منهم يتلقونها بأذن ثالثة تصب مباشرة في الوجدان. وأنا أتوجه لهؤلاء، لمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة، أن يعايدوني برفع الظلم عن بعض الشباب السوريين الوطنيين الموجودين في الخارج، الذين يبلغ عددهم حسب قول أحد الأصدقاء، نحو نصف مليون.

وبغض النظر عن العدد، أستطيع القول إن مطلب هؤلاء محق وآمل أن يلبى.

القصة تتعلق بالشباب المغتربين المطلوبين بجرم التخلف عن الاحتياط. يقول هؤلاء، كما جاء في رسالة أحدهم، أن وضعهم التجنيدي كان عادياً، وكانوا يزورون البلد بصفة دائمة حتى نهاية ٢٠١٦، حيث تم طلب جميع من هم احتياط، للالتحاق، أو تبرير سبب عدم الالتحاق. ومن الأسباب المبررة المأخوذ بها، أن يكون المطلوب مقيماً في دولة أخرى، وعليه أن يثبت ذلك عن طريق سند إقامة صادر من سفارة الجمهورية العربية السورية في بلد الإقامة.

المشكلة هي أن أغلب سفاراتنا أغلقت بسبب الحصار على سورية، وبعد عدة طلبات قامت وزارة الخارجية بتكليف سفاراتنا الموجودة في بعض الدول بشؤون المغتربين في الدول التي لا يوجد فيها تمثيل دبلوماسي. إلا أن هذا لم يحل المشكلة، فقد كتب لي صديق مقيم في المملكة المغربية، يقول إن وزارة الخارجية قد كلفت سفارتنا في الجزائر بشؤون المقيمين في المغرب، والسفارة السورية في الجزائر تشترط حضور المكلف شخصياً، لكن السفارة الجزائرية في المغرب لا تمنح فيزا للسوريين! «يعني مقسوم لا تأكل وصحيح لا تقسم».

وهذا الوضع الغريب يحرم ذلك الصديق من دخول البلد منذ أربع سنوات، لذا يضطر أن يلتقي بعائلته في لبنان، وهو يتساءل: «أليست سورية أحق بآلاف الدولارات التي أصرفها في لبنان؟» صحيح أنني لست خبيراً في هذه الشؤون إلا أنني أعلم بوجود شيء يدعى «إذن زيارة الوطن للمتخلفين عن الخدمة الإلزامية». فلماذا لا يعطى للمغتربين المتخلفين عن الخدمة الاحتياطية شيء كهذا؟ يقول الصديق المغترب في المغرب: «بلدنا أولى بنا وبكفاءتنا وبعملتنا الصعبة التي نصرفها في البلدان المجاورة» ويختم الصديق المغترب رسالته بقوله: «... وتتألم عندما تعرف أنك أنت الوطني المحب لبلدك ممنوع من زيارته، وإحداهن رقصت وهللت على دماء أهالينا في الجيش، وشتمت الوطن... تستقبل بالحفاوة... فهل مطلوب منا المعارضة ليقبلوا ضمناً لحضن الوطن؟»

أرجو وآمل أن يقع هذا الطلب المحق على أذنٍ ثالثة لرفعِ الظلم عن هؤلاء الشباب الوطنيين.

ظلّ ٥ ساعات تحت الثلوج وخرج حياً

وكالات

يتراجع احتمال النجاة لضحايا الانهيارات الثلجية بصورة كبيرة بعد مرور نحو ربع ساعة، إلا أن متزلجاً نمساوياً، لم يكشف عن اسمه، ظلّ ٥ ساعات تحت الثلوج الكثيفة.

حيث إن الحادثة التي وقعت في ليلة عيد الميلاد، على سفوح جبل بليشنيتزينكن في ستيريا على بعد ٨٠ كيلومتراً من سالزبورغ في النمسا، فقد اعتبر نجاة الرجل بعد أن ظل حياً لمدة ٥ ساعات تحت ١٦ قدماً من الثلوج معجزة.

وربما ما ساهم في نجاة المتزلج البالغ من العمر ٢٦ عاماً، هو وجود جيب هوائي كبير عند وجهه، بالإضافة إلى جهاز إرسال واستقبال خاص به، ساعد رجال الإنقاذ في تحديد موقعه.

ففي الساعة الخامسة مساء ليلة عيد الميلاد، تلقت الشرطة في قرية غروبمينغ القريبة اتصالاً بشأن عدم عودة المتزلج الشاب من رحلة التزلج، ونجح رجال الشرطة في تحديد مكانه بعد ساعتين، مستفيدين من إشارات اللاسلكي الصادرة عن جهاز الإرسال والاستقبال الذي كان بحوزته.

وبمجرد أن تم إخراج المتزلج، سارع رجال الإنقاذ إلى نقله أسفل الجبل حيث يوجد نزل للمتزلجين في الوادي، ثم إلى مستشفى في شلادمينغ، على بعد نحو ١٦ كيلومتراً، حيث تمت معالجته من انخفاض حرارة الجسم، علماً أنه لم يتعرض لأي إصابات أخرى.

دينا تهاجم أفلام الأبيض والأسود

وكالات

انتقدت الراقصة المصرية دينا أفلام الأبيض والأسود، مشيرة إلى أنها المتسببة في الإساءة للراقصات، وقالت إن هذه الأفلام أظهرت الراقصة في هيئة خطافة الرجال وزعيمة العصابة.

وتابعت أن الرقص الشرقي مهنة محترمة، بدليل أنها محط اهتمام من الأجانب، الذين يقيمون مهرجانات لهذا الفن في بلادهم.

هكذا يجد النمل طريقه إلى عشه مشياً للخلف

وكالات

أثار سلوك النمل المتمثل بالمشي نحو الخلف للعودة لأعشاشها، فضول العلماء، الذين حاولوا معرفة كيفية عودة هذه الحشرات لأعشاشها بهذه الطريقة الغريبة.

ووفق دراسة أجراها فريق من الباحثين، فإن النمل يستخدم عدداً من الطرق لإيجاد طريقه، ويمكنهم التعرف على المناظر الطبيعية المألوفة حتى عندما يسيرون رجوعاً إلى الخلف، وهو مستوى عال من التطور البصري لمثل هذه الحشرة الصغيرة.

وبحسب اختصاصي علم الأعصاب من جامعة يوليوس ماكسيميليان في فورتسبورغ بألمانيا، بولين فليشمان، فإن هذه تجارب سلوكية جميلة، عندما نشاهد كيف ينتقل النمل في بيئته الطبيعية بمهارات عالية.

وأشارت إلى أنه عند السير للأمام، يستخدم النمل إستراتيجية تسمى «تكامل المسار»، حيث يتذكر إحساسه بالتحولات والانعطافات التي قام بها وعدد الخطوات التي قطعها من العش، كما يستخدمها أيضاً لحساب أسرع مسار للخلف.

ويعتمد النمل أيضاً على موقع الشمس لتحديد موقعه، وينظر حوله إلى الطريق الذي سلكه ويتذكر بعض المعالم التي يمكن أن تساعده في رحلة العودة.

كذلك يعرف النمل طريق العودة للعش بالسير للخلف من خلال إسقاط طعامه، والاستدارة لرؤية المسار، قبل أن يلتقط الفتات مرة أخرى، ويكمل سيره الخلفي.

وتعليقا على هذه النتائج، قال العالم بجامعة بول ساباتييه، سيباستيان شوارز: «أردنا معرفة ما إذا كان النمل يتعرف على أي شيء بصريا أثناء سيره للخلف».

واكتشف شوارز وزملاؤه أن النمل الذي سار بالفعل إلى عشه في الصحراء مشيا للوراء، كانت لديه معلومات حول المسار وقد استغلها في طريق العودة.

ومن المعلومات المثيرة التي توصل إليها العلماء أيضاً أن عيون النمل تتمتع بزاوية رؤية واسعة، بزاوية ٣٦٠ درجة تقريباً، على حين لا يمكن للبشر رؤية سوى نحو ثلث محيطهم دون قلب رؤوسهم.

وبعد تحليل سلوك النمل، تمكن شوارز من إنشاء نموذج يوضح الظروف التي تعتمد فيها الحشرات على محيطها المرئي مقابل مصادر المعلومات الأخرى مثل زاوية الشمس أو عداد الخطوات للعثور على طريق الرجوع للعش.

ويقول شوارز إن التجارب المستقبلية ستشمل تغطية إحدى عيون النمل بالطلاء لمعرفة كيف تتغير إستراتيجيات الملاحة لديه.

لقاء سويدان تعتزل الفن

وكالات

أعلنت الفنانة المصرية لقاء سويدان اعتزال الفن بشكل نهائي، وكتبت: «بعد فترة طويلة من عدم القدرة على مسايرة التغيرات اللي بتحصل حوالينا، قررت ما فضلش متأرجحة ما بين مبادئي وما أؤمن به، وبين مهنة بحبها واشتغلتها من طفولتي، ولكن لم تعد تحكمها الموهبة ولا المعايير العادلة، لذا قررت أن أترك التمثيل والغناء نهائياً من الآن.. قرار لا رجعة فيه بإذن الله».

ثعبان يمنع طفلاً من صعود الطائرة

وكالات

منع أمن مطار جوهانسبرغ في جنوب إفريقيا طفلاً نيوزيلندياً من صعود الطائرة بسبب ارتدائه لقميص رسمت عليه صورة ثعبان ضخم.

وطلب مسؤولو المطار من ستيفاني لوكاس، البالغ من العمر ١٠ أعوام، عدم ركوب الطائرة في وقت سابق من الشهر الجاري، لأن لباسه قد يسبب ضيقاً للركاب الآخرين.

وتم السماح للطفل لاحقاً بركوب الطائرة بعد قلب القميص وارتدائه على الوجه الآخر لإخفاء صورة الثعبان. وأشارت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية إلى أن الطفل لديه اهتمام شديد بالثعابين والعناكب والحشرات، وأثارت الحادثة جدلاً كبيراً على مواقع التواصل الاجتماعي.

السجن مدى الحياة بسبب سرقة ٩ دولارات

وكالات

حكمت محكمة أميركية على مواطن أميركي من ولاية ألباما بالسجن مدى الحياة بسبب سرقته محفظة فيها تسعة دولارات.

وولد ويلي سيمونز في مدينة انتربرايز بولاية ألباما في عائلة فقيرة الحال، وعندما كان في المدرسة بدأ يتعاطى المخدرات وأصبح مدمناً عليها.

وحكم عليه ثلاث مرات قبل عام ١٩٧٩ بتهمة سرقة ممتلكات وشراء مواد مسروقة، وفي عام ١٩٨٢ سرق سيمونز وعمره ٢٥ سنة، محفظة فيها تسعة دولارات.

وبما أن هناك ثلاثة أحكام صادرة بحقه، جرت محاكمته بموجب (قانون ثلاثة أخطاء) المعمول به في ولاية ألباما، الذي ينص على إصدار أحكام بالسجن لفترات طويلة بحق الجناة الذين ارتكبوا أكثر من ثلاث جرائم.

وقد حكمت المحكمة على سيمونز بالسجن مدى الحياة بسبب سرقة تسعة دولارات، دون الحق في الإفراج المشروط، وقد بلغ عمره الآن ٦٢ سنة قضى منها ٣٨ سنة في أقسى سجن أميركي، وفي عام ٢٠٠٥ توفيت شقيقته ولم يعد يزوره أحد، وقد رفضت جميع طلبات استئناف قرار الحكم التي قدمها.

ولكن في يوم ٢٢ كانون الأول الجاري زارته الصحفية بيث شيلبورن، ونشرت قصته في صفحتها بشبكة «تويتر» منتقدة قانون الأخطاء الثلاثة لقسوته الشديدة.

ويذكر أن حالة مشابهة لأحد سكان ولاية ألباما حكم عليه بالسجن مدى الحياة بموجب القانون ذاته، لسرقته ٥٠ دولاراً، قضى منها ٣٦ سنة، وفي عام ٢٠١٩ درس القاضي جيفرسون قضيته وقرر الإفراج عنه فوراً.